بـــــاب

أمـــراض الجفـــن

الجرب، البَرَد، التحجّر، الالتصاق، الشرناق، السُّلاق، الشترة، القمل، انتشار الأشفار، الشعر الزائد، الشعر المنقلب، الشعيرة، الدمل، التوتَه، السعفَة، الحِكة، الوردينج[1].

فصـــل

الجـــــــرب

أما الجرب[2]: فإنه أربعة أنواع

أما **النوع الأول** منه: فيكون شبيهاً بالحصف، وهذا يكون إذا طال بالإنسان الرمد، وتكوينه عن خلطٍ دموي ليس بالمفرِط، ومن التواني في عقباء الرمد عن المداواة.

وعلاجه يكون بالفصد من القيفال، والإسهال، ثم تكحل العين بأشياف الشراب، وهو النبيذ العتيق الأحمر، وإما بأشياف السنبل.

نسخةُ **أشياف الشراب**: يؤخذ شاذنَج مصوَّل خمسة دراهم، صمغ عربي ثلاثة دراهم، نحاس محرَق درهمين، زعفران درهم، خلقطار[3] محرق درهمين[4] ونصف، شب يماني درهم، زنجار درهم. تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة بحريرة وتعجن بشرابٍ قابض، وتحبب حباً صغاراً، ويجفف في الظل ويحك منها عند الحاجة إليها واحدة، ويكحل به باطن الجفن الأعلى، ولا يكون متواتراً، بل يعمل شيئاً بعد شيء،

---

(١) الدمل، التوتة، الحكة والوردينج: ناقصة من (ب).

(٢) يسمى اليوم تراخوما TRACHOMA.

(٣) يسمى قُلقطار. ويتبع المؤلف هنا ما ذكره ثابت بن قرة في (البصر والبصيرة).

(٤) في (ب) درهم.

ويكون بين كحلة وكحلة ساعةً، كلما انغسل الكحل بالدموع كحلته آخر، ثلاثة أميال في كل عين، بالغداة والعشي، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

وأنا أذكر نسخة أشياف السنبل مع مداواة الرمد بعد، وهذه جملة مداواة النوع الأول من الجرب، وهو مكتفياً، وليس فيه قسم ثاني.

النوع الثاني من الجرب: وأما النوع الثاني فهو أكثر خشونة من الأول، ومعه وجَع وثقل وقَطْع ودمعة، وليس بالغليظ، وهذا يكون من كثرة الأخلاط الصفراوية والدموية، وهذا النوع يحتاج إلى علاجٍ غير علاج النوع الأول.

وعلاجه: أن يسقى المريض قبل أن تعالج العين بالدواء الحاد[1]، نقيع الاهليلج الأصفر بماء التمر الهندي بحسب ما يحتمله طبع العليل، **وهذه صفته**: يُؤخذ من الاهليلج الأصفر بقدر ما يحتمل طبع العليل منزوعاً مرضوضاً منقوعاً في ماء تمر هندي ليلة كاملة، ويصفى ويشرب بعد الحمية، ومن بعد ذلك بيومين يفصد من العرق الذي في الجبهة وهو المنتصِب[2] فإن بهذا التدبير تنقطع المواد، ثم من بعد ذلك اقلب الجفن بطرف الميل، وتحكه [بسُكَّرة][3]، إلى أن تراه قد نقيَ وزالت منه الخشونة، ثم قطّر في العين صفرةَ بيضةٍ مضروبةً بدهن بنفسج.

وفي نسخة أخرى نقطر في العين ماءَ الملح والكمون الممضوغين، ثم نضرب صفرة بيضة مع دهن ورد، ويجعل عليه قطعة قطن، ويشد إلى أن تمضي له أربع ساعات، وتغسل العين بماء حار، ويلزمه الكحل بالغداة وبالعشي بهذا الأشياف **وصفته**: شاذنج، وصمغ عربي مكد[4] عشرة دراهم، / نحاس محرق خمسة دراهم، أفيون (٣)
درهمين، زعفران وزنجار مكد درهم. تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة بحريرة، وتعجن بشراب، وتحبب، وتجفف في الظل، ويكون التدبير في مداواته على ما وصفت لك آنفا، فإنه علاج كاف لا تحتاج إلى غيره، أو يكون في العين مرض آخر[5].

---

(١) وردت العبارة في (ب) (أن يسقى العليل قبل أن تعالج العين.).

(٢) العرق المنتصب هو: عرق في الجبهة كما ورد في مخطوطة (الرباط).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) يستعمل المؤلف كلمة (مكد) بمعنى (من كل واحد).

(٥) العبارة وردت في (ب): لا يحتاج معه إلى شيء سواه دون أن يكون في العين مرض آخر.

وأما **النوع الثالث من الجرب**: فإنه أشد وأصعب من النوعين الأولين، والخشونة فيه أكثر، وترى فيه شبه شقوق التين، وهذا الصنف من الجرب يقال له التيني، ومعه وجع، وثقل، واسترخاء في الأجفان، ووخز مثل الشوك داخل العين وحمرة، وحرقة، ودمعة غليظة.

وعلاج هذا النوع: الفصدُ من القِيفال، والاسهالُ بحب القوقايا، وقلب الجفن وحكه بالآلة التي يقال لها بانهاك[1] ــ وهو مبضع مكتوم ــ إلى أن ينقى الجفن ولا يتبقى من تلك الشقوق شيء، ثم يذر على أثر الحك قليلُ زعفران، فإن فيه قبضاً وتحليلاً وخاصية، ويقطر في العين صفرة بيضة مضروبة بدهن بنفسج ويشدّ[2] على الصفة التي ذكرنا قبل، وتكحلهَا[3] غدوة وعشية، وتعيد الشد يوماً واحداً لا غير، ومن بعد ذلك فيعالج بهذه الأشياف وصفته:

اسفيداج الرصاص، ووشق، وصمغ عربي مكد درهمين، نشاذر[4] درهم، زنجار ثلاثة دراهم ونصف، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة بحريرة، وتعجن بالشراب، وتحبب، وتجفف في الظل، ويُحك منها على مِسَنّ، ويعالج على الرسم الأول، ويلزم المداواةَ إلى أن يبرأ برءاً تماماً، ولا نغفل عنه فهو أجزم[5]، لأنك إن غفلت عنه ولّد في العين سبلاً[6]، فهذا جملة **النوع الثالث من الجرب**.

أما النوع الرابع من الجرب: فإنه أصعب وأشد من الثلاثة المقدم ذكرها وأكثرها خشونة مع صلابة شديدة، وقطع غليظ ودمعة مثل المدة، وأطولها مدة، لأنه قد جففته وصلّبته الأخلاط السوداوية.

---

(١) بانهاك: وردت في (ب) (بانيهاز) وهي آلة جراحية يحكّ بها الجفن لمعالجة الجرب التيني. ولم نر ذكراً لهذه الآلة في أي كتاب آخر. وقد ذكرها ثابت بن قرة باسم (ميلهان). وقد تكون (المهت) المعروف والله أعلم.

(٢) في الأصل (بسر) فصححناها من (ب). ومن البصر والبصيرة.

(٣) في الأصل (نحلها) فاستدركناها من (ب).

(٤) في البصر والبصيرة: نشا.

(٥) في الأصل فراغ، وما أثبتناه فهو من (ب) ومن البصر والبصيرة.

(٦) السبل PANNUS هو تشكل أوعية غير طبيعية من الملتحمة والإكليل الصلبي القرني وتغزو القرنية وتؤدي إلى تكثف القرنية وفقدانها شفافيتها وبالتالي فقد البصر. ويعتبر هذا الاختلاط للتراخوما من أهم أسباب فقد البصر في الدول النامية.

وما لهذا النوع أجلَّ من الاستفراغ بالفصد من القيفال والاسهال بحب القوقايا .

وصفته : محمودة ، وشحم الحنظل ، وعصارة الافسنتين ، وصبر الاسقوطري ، ومصطكي مكد دانقين ، تجمع هذه الأدوية مدقوقة ومنخولة ، وتعجن بماء الكرفس ، وتحبب وتجفف في الظل ، وتشرب من بعد الحمية بماء حار[1] ، وبعد ذلك تحك العينين بالنشادر إلى أن تنقى ، وتقطر فيها صفرة بيضة مضروبة مع دهن بنفسج ، وتشد على الرسم كما وصفنا في مداواة النوعين اللذين تقدم ذكرهما .

ثم تكحل العينين من بعد حكهما بالأشياف المتخذ من الزنجار ، والوشق ، والاسفيذاج ، إلى وقت البَرْء ، ولا تضجر من العلاج ، فإن هذا المرض ليس يبرأ إلا في مدة طويلة ، بتكرير الاستفراغ بالفصد والإسهال بالحب الذي تقدم ذكره ، مع مواظبة الكحل ، ولا يمل من علاجه ، فإن البرء بالمواظبة على الدواء[2] .

وهذه صفة الأشياف المذكورة : زنجار خمسة دراهم ، وشق ثلاثة دراهم ، اسفيذاج الرصاص درهمين . تجمع الزنجار والاسفيذاج مدقوقين منخولين ، وتحل الوشق بماء السذاب بقدر ما تعجن فيه الدواء ، وتعجن وتحبب وتجفف في الظل ، ويكتحل به على الصفة التي تقدم ذكرها .

وهذه جملة علاج الأربعة أنواع من الجرب بخبرةٍ وإحكام ، ولا ترخص في علاجه فإنه عجيب جداً .

---

(١) في (ب) بارد ، وما هاهنا موافق لما في البصر والبصيرة .

(٢) يلاحظ هنا تأكيد المؤلف على ضرورة عدم إهمال معالجة التراخوما . .

فصـــل

البَـــــــــرَد

وهـذه مداواة نـوع البرد: وأمـا المرض المسمى البَرَد[1] فإنه يكـون من رطوبـة غليظة تنصبّ إلى الجفن فتجمد في باطنه وتتحجر، فتصير شبيها بالبرد المستدير.

وعلاجه: من بعد الاستفراغ بفتح القيفال، الاسهال **بحب الصبر**.

وصفتـه: صبر اسقوطـري وزن درهمين، ورد وزن نصف درهم، مصطكي وزن ربع درهم، شحم الحنظل ثلث درهم، بـزر الكـرفـس ثمن درهم، كُثيرا ربع درهم. تجمع هذه الأدويـة مدقوقـة منخولة، وتعجـن بجلاب وتحبب وتجفف في الظل، وتشرب من بعد الحمية.

فإن علمت بأن البدن قد نقي وأمنت مـن مادة تنصب إلى الموضع، فعند ذلك اقلب الجفن الذي فيه البردة بطرف الميل، ولا تخلي الميل من مـوضعه من ظاهر الجفن من فوق البردة، فإنك ليس تتمكن أن تفتح عليها إلا والميل من وراها، فإذا عملت ذلك ورأيت البردة من بـــاطن الجفن بعـــد قلبهـــا والميلُ يمسك البردة مـن خلفٍ، ثم عين البردة وحققها، فإذا حققتها فشق عليها من بـاطن الجفن، ويكون الشق في طول الجفن لا في عرضه[2] فإذا بـــرزتَ البردة فـــاعصر الموضع بإصبعيك الإبهام والسبـــابـــة والميل من
(٤) خلف/ قـد امسكته بيـدك الأخـرى، فإن الموضع عند ذلـك ينقى مما فيـه من الـرطوبـة الجامـدة، فإذا رأيتها وقـد بقي شيء فـذر عليهـا من الذرور الـذي يقال لـه «الملكايـا» واجعل على الموضع رفـادة وشده ثـلاثـة أيام، وغيِّر الشـدَّ في كل يـوم مرتين، وكـذلك الذرور فإنه مـا يحتاج مع هذا العلاج إلى شيء سواه. وهذه جملـة علاج البردة بإحكام، واحذر أن تشق عليها من ظاهر الجفن فتحدث مرضاً.

---

(١) CHALAZION.

(٢) يلاحظ دقة المؤلف في وصف الأسلوب الجراحي وضرورة الشق على البردة من بـاطن الجفن لتحاشي حدوث ندبة من ظاهر الجفن قد تكـون مشوِّهة، ثم ضرورة الشق في طول الجفن لا في عرضه تحاشياً لاتـلاف غدد ميبوميوس التي تتوضع في ظفر الجفن.

وهذه صفة الذرور **الملكايا**: انزروت، وسكر[١]، ونشا، وزبد البحر، أجزاء سواء، ينعم سحقهم، وينخل بحريرة، ويرفع في إناء، ويستعمل عند الحاجة إليه.

فصـــل

التحجـــــر

وأما **التحجُّر**:[٢] فإنه من فضلةِ خلطٍ سوداويٍ ينصبُّ إلى أعلى الجفن فتنعقد فيه ويصير شبيهاً بالعقَدِ[٣] الصغار في مواضع كثيرة من الجفن، وربما كان في موضع واحد.

والفرق بينه وبين البَرَدَة: أن البردة تكون مستديرة صُلبة، والتحجر يكون منفرشاً رخواً[٤].

وعلاج هذا: فهو بترك الغذاء المولد للأخلاط السوداوية وأن يطلى على الجفن دواء يحلل ذلك الفضل.

وصفته: مر، ولبان ذكر، وكثيرا بيضاء، وزعفران، وصبر، أجزاء سواء، تجمع الجميع مدقوقة منخولة ويعجن بماء البابونج الذي حُلَّ فيه شيء من سكبينج، ويعمل أشيافا، ويُطلى به على الأجفان، ويكون في بعض الأوقات تدهنه بالشمع الأحمر والشيرج فإن فيه[٥] تحليلاً لأمثال هذا الفضل. وهذا جملة علاج **التحجر**.

---

(١) في ب: سكر طبرزد.

(٢) PUTRIFICATION.

(٣) في البصر والبصيرة: الغدد.

(٤) العبارة وردت في (ب) (مفرطحاً صلباً).

(٥) في (أ) فإنه قلة.

فصـــل

الالتصـــــاق

أما **الالتصاق** فهو على ثلاثة وجوه :

أحدها : أن يكون قد التصق الجفن ببياض العين[١] وهذا يكون في حال لقط السبل وسوء تدبير الطبيب في كشط الظفرة وسوء علاجها .

والوجه الآخر: باطن الجفن قد يلتصق من كثرة الشد والدواء الملحم للقرحة مع تغميض العين[٢].

والوجه الثالث : أن يكون الجفنان قد التصقا جميعا[٣]، وذلك يكون من كثرة سلاق الأجفان، حتى أنها يسل الدم منها، وإذا دام على الأجفان هذا السلاق والدم التصقا لا محالة . وهذه صفة الالتصاق

وعلاجه : كله علاج واحد، والطبيب الذي يعالجه يحتاج أن يكون حاذقاً بعمل الحديد، لأنه يحتاج أن يكون معه غلام يمسك العين، ثم يتقدم الطبيب على ثقة من نفسه ومن الغلام يسلخ[٤] الموضع الملتصق بالمبضع العريضِ حتى أن يعود إلى حده الطبيعي، ثم يمضغ ملحاً وكموناً ويعصره بخرقة في العين إلى أن ينقطع الدم، ويضرب صفرة بيضة مع دهن ورد فيسقى فيه قطنة ويجعلها بين الجفن والموضع الذي كان ملتصقاً من داخل العين، وتغيَّر عليه بالغداة وبالعشي على الرسم بالملح والكمون وصفرة البيض ودهن الورد إلى أن يمضي له ثلاثة أيام، ثم من بعد ذلك يذر على الموضع من الذرور الملكايا إلى أن يبرأ ولا يحتاج إلى دواء، ويكون قد برىء برءاً تاماً، وهذه جملة علاج الالتصاق بالحديد والدواء بأحكم ما يكون من العلاج .

---

(١) SYMBLEPHARON .

(٢) لقد أغفل هنا أن يذكر أن الالتصاق يكون بين الجفن والقرنية وذكرت في نسخة (ب) .

(٣) BLEPHARORRHAPHE .

(٤) في الأصل «يصلح» فأصلحناها من (ب) .

فصـــل

الشـــــرنـــاق

وأما **الشرناق**:[١] فهو شيء شبيه بالشحم، وله جسم غليظ، ويكون في باطن[٢] الجفن الأعلى، مشتبكاً بالعصب الذي هناك في الجفن.

وتولده من خلط بلغمي لزج، وهو يمنع العليل أن يرفع جفنه إلى فوق، ولا يقدر فتح عينيه في الشمس من كثرة الدموع، والعامة من الناس يسمون هذا المرض «البوّالات»[٣] لكثرة دموع العين، وأكثر ما يحدث هذا المرض في عيون الصبيان والنساء لرطوبة أجسامهم[٤] وعلاجه يكون بالحديد.

العلاج بالحديد ينوّم العليل على ظهره، ولا يكون رأسه مرتفعاً، ثم تؤخذ فتيلة مثل الأصبع من خرقة كتان، ثم تجذب الجفن الأعلى إلى أسفل، ويكون الجفن السفلاني من تحته، ليعلو ظاهر الجفن، ويجعل الفتيلة التي قد عملت على طرف الجفن الأعلى، ويأمر غلاماً أن يمسكه بقوة، وتجعل مما يلي الماق الأصغر قطعة قطن، وتأمره أيضاً أن يمسكها بقوة، فعند ذلك يجتمع الشرناق إلى ما يلي الماق الأعظم من أعلى الجفن ودون الحاجب، فإن رأيت الموضع قد تورّم[٥] أمرت الغلام أن يجذب الحاجب إلى ناحية الجبهة بيده الأخرى، ولا يترك مسك الفتيلة والقطنة، ثم بعد/ ذلك فشقّ بالمبضع، واحذر أن (٥)
تنفذ من الجفن إلى العين، فإذا برز الشرناق فامسكه بخرقة لينة، ولا تعنّف عليه بالمد، ومُدَّهُ يمنة ويسرة وإلى فوق وإلى أسفل كذلك برفق، لأنه مُشَبَّكٌ بعصب الجفن، إلى أن يخرج كله[٦]، واحذر أن تعنف عليه في الجر، فقد رأيت جماعة عُنِّفَ عليهم بجر

---

(١) HYDATID أو LIPOMA.

(٢) زيادة من: ب، وفي البصر والبصيرة: في الجفن الأعلى.

(٣) البَوّالات: جمع كلمة (بوال) وهي كلمة يستعملها البدو بمعنى (الدمّاع) EPIPHORA. أي فرط إفراز الدمع.. وهي من التشبيه.

(٤) في ب: أمزاجهم.

(٥) في الأصل: ترمم، وفي البصرة والبصيرة: تزيد.

(٦) وردت العبارة في: ب «يخرج شبيه شحم البقر والله الله أن يعنف عليه» وفي البصر والبصيرة: «فإنك تراه شبه لحم البقر، والله الله أن تعنف عليه...».

الشرناق فلحق أجفانَهم استرخاءٌ، ولم يعودوا إلى حالهم إلا بالتشمير، فانظر بين يديك، فإذا فرغت من إخراج الشرناق فاجعل عليه لوزاً حلواً، وجلناراً، ووروداً، مدقوقة منخولة معجونة بصفرة البيض، فضمد به الموضع ثلاثة أيام، وغيِّر عليه بكرة وأصيلا، فإنه ما تحتاج بعد هذا إلى دواء دون أن يكون ثمَّ مرضٌ آخر، وهذا جملة علاج الشرناق وخبره وأحكامه.

فصل
السُّلاق

وأما **السلاق**:[1] فهو نوع واحد وحدوثه عن رطوبة مالحة بورقية، يكون منها حمرة وحكة ودمعة لحدة الرطوبة وحرافتها.

وعلاج هذا المرض: مداواته بالكحل[2] بأشياف أبيض الذي ينفع[3] فيه الأنزروت.

وصفته: اسفيداج الرصاص وزن خمسة دراهم، صمغ عربي، وكثيرا بيضاء مكد ثلثة دراهم، نشادر[4] دهمين ونصف، كافور[5] دانق. تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن ببياض البيض الرقيق، وتشيف وتجفف في الظل، ويستعمل منها عند الحاجة إليها بماء ورد، فإنه دواء كاف لهذه العلة، فإن تمادى أمره فخذ هذه النسخة:

صفة دواء للسلاق لا لغير ذلك: تؤخذ وزن عشرة دراهم دهن ورد فارسي مصفى، [وثلاثة دراهم شمع مصفى][6] وثلاثة دراهم اهليلج أصفر مرضوض، يُجمع الجميع

---

(١) THRUSH.

(٢) في ب: مداومة الحك.

(٣) في الأصل: يفع، وفي البصر والبصيرة: الذي ليس فيه أفيون.

(٤) في البصرة والبصيرة: نشا.

(٥) لم يذكر الكافور في البصر والبصيرة.

(٦) زيادة من (ب) ومن البصر والبصيرة.

ويطبخ على نار الجمر إلى أن يسود[1] الهليلج، ثم يطرح في الهاون وينعم سحقه إلى أن يصير مثل المرهم، ويجعل في إناء زجاج ويطلى به المواضع المستلقة، فإنك ما تحتاج إليها أكثر من ثلاثة أيام بهذا الدواء.

رأيت إنساناً طبيباً بخراسان يقال له الدويني[2] يعالج به السلاق، وهو عجيب جدا. وهذا كاف في ذكر السلاق وعلاجه.

فصل
الشترة

وأما **الشترة**[3] فهي ثلاثة أنواع:

أما **النوع الأول**: فتولده عن قرحة تخرج في ظاهر الجفن الأعلى، فإذا طالت مدتها تشنج الجفن معها قليلاً قليلاً إلى أن تندمل القرحة ويقصر الجفن معها، ولا يغطى بياض العين.

وأما **النوع الثاني**: فإنه يكون في الجفن السفلاني، والأمر فيه مثل الجفن الأعلى، إما من قرحة تجذبه إلى أسفل، وإما من جرح يلحقه في الموضع، فينجذب الجفن إلى أسفل فيلتصق بالوجنة.

أما **النوع الثالث**: فإن الأجفان تنقلب إلى خارج وينبت فيها لحم يقلبها إلى خارج، وهذا يعرض في الأمراض المزمنة في الجفن مثل الجرب وغيره، وضعف العضو[4] وانصباب المواد إليه، وهذه جملة الأسباب المحدثة للشترة.

---

(١) في البصر والبصيرة: يتورد.

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) CICATRECIAL ECTROPION.

(٤) في البصر والبصيرة: وضعف العصب.

العلاج في النوع الأول بالحديد، وهو أن يأخذ الطبيب ثلاثة صنانير بيده اليمنى ثم يعلق واحدة في طرف الجفن الأعلى مع الأشفار، والأخرى في الوسط، والثالثة في الطرف الآخر. ثم يمسك الصنانير بيده اليسرى، ويحل الشترة بيده، فإذا أراد حلها: مد إلى أسفل مع الوجنة، ويجعل من يمسك يد المريض [لئلا يعبث بيده فيزيلها عن العضدة، ثم تسلخ الموضع][1] بالآلة التي يقال لها «قمادين»[2] وهي التي تشبه رأس الموس، إلى أن يرجع الجفن إلى حاله، فعند ذلك يُخرج دماً كثيراً، فلا تجزع منه، فإذا رأيت الجفن قد عاد إلى حدِّه فاجعل عليه رفادتين كباراً، وشده شداً قوياً، لئلا يرجع يصعد، وتحله في كل يوم مرة، وتلصق عليه لصقة مرهم أسود وسمن ضأن، فإن فيها تليين العصبِ، ولا تحل الرفادة عنه إلى أن يندمل الجرح.

وأما العلاج في النوع الثاني فإن الشترة في الجفن السفلاني: تركب الصنانير فيه مثل ما عملت في الجفن الأعلى، وتجذب السنانير بيدك اليسرى إلى فوق مما يلي الجبهة، ثم تسلخ مثل ما عملت في الجفن الآخر إلى أن يعود إلى حَدِّه.

وقد يعرض في مثل هذه الأمراض في باطن الجَفن لطول المدة لحمٌ ينبت[3]، فإن حللت الشترة ولم يرجع الجفن بسبب ذلك اللحم[4]، فإذا كان كذلك فعلق ذلك اللحم بثلاثة صنانير، واقطعه بالمقراض، ليكون علاجه على الكمال، فإن كان الأمر على هذه الصفة وحللت الشترة وقطعت اللحم الذي في باطن الجفن، فقطر في داخل العين ماء الملح والكمون، ومن بعده صفرة بيضة مع دهن بنفسج، وارفد العين من أسفل الجفن برفادتين كبار لئلا ترجع الشترة/ تلتحم، وغيِّر عليه في كل يوم مرتين، وإن لم تكن قطعتَ لحماً من باطن الجفن، ففي كل يوم[6] مرة واحدة، فهذا جملة علاج النوع الثاني.

---

(١) سقطت من الأصل فاستدركناها من البصر والبصيرة.

(٢) في ب: قناديق.

(٣) في البصر والبصيرة: لحم زائد في باطن الجفن.

(٤) وردت العبارة في ب: «لم ترجع مستوية لأجل ذلك اللحم..».

(٥) في البصر والبصيرة: فانزع الصنانير من خارج وعلقها في اللحم الذي من داخل.

(٦) في ب: يومين. وهو موافق لما في البصر والبصيرة.

ابتداء العلاج من النوع الثالث: وأما النوع الثالث فقد ذكرت أسبابه آنفاً، وعلاجه، هو أن يعلق الموضع الذي فيه غلظ من باطن الجفن، وهو لحم صلب مثل الغضروف[1]، فلا تجزع من ذلك وعلق فيه الصنانير من الماق إلى الماق، ثم اشرطه شرطةً مما يلي إشفار العين تحت الموضع الذي علقت فيه الصنانير، واشرط شرطة أخرى من داخل الصنانير، وتكون بشرطتين قويتين[2]، ثم تقطع اللحم بالمقراض من الماق إلى الماق، فعند ذلك يخرج دم مفرط حتى إنك ترى عرقا يزرقّ، فلا تجزع من ذلك، وامضغ ملحاً وكموناً واجعله في خرقة وقطره في العين، افعل ذلك مرات إلى أن ينقطع الدم، ثم اخلط صفرة بيضة بدهن ورد وقطره في العين، واجعل في الموضع الذي قطعته على الملتحمة قطنة مبلولة بصفرة البيض ودهن البنفسج واعمل ذلك ثلاثة أيام، ولا تحل الرفادة ثم من بعد الثلاثة أيام قطر في العين شياف الزنجار الذي ذكرته آنفاً[3]، وادمن على هذا فإنه يبرأ سريعاً، وترجع أجفانه إلى حالها. فهذا جملة علاج الشترة بأحكم ما يكون من المداواة.

فصل
القمل المتولد في الأجفان

وأما **القمل**: [4]، فنوع واحد، وهو يتولد من أصول الأجفان، وهو شبيه بالقمقام[5] الصغار، يلحج[6]، في أول الشعر مثل ما يلحج القرّاد[7]، وهذا يتولد من التعب وقلة دخول الحمام لمن اعتاده، والأطعمة الغليظة.

---

(١) يسمى اليوم ظفر الجفن TARSUS.

(٢) في البصر والبصيرة: قريبتين.

(٣) سبق ذكره في «الجرب».

(٤) PEDICULOSIS.

(٥) ترجمها مايرهوف SMALL LICE.

(٦) كلمة مطموسة في الأصل، وفي ب: يلحلج، والصواب ما أثبتناه، ويلحج: يُلقى.

(٧) ترجمها مايرهوف CAMEL LOUSE.

علاج هذه العلة: وأما علاجه أن تنقى أصول الأشعـار منه مِمّا وقع فيه، [وغسله بماء وملحٍ، وإلصـاق] [1] شب يماني [جـزءين، وميـويـزج جـزء، ويسحق ويـذاب بماء ويلصق على أصول الشعر] [1]، وليُدْمِنْ دخول الحمام، ولا يدع غسله بماء الشب إلى أن يبرأ، وتنقى أصول الأشعار. فهذا جملة علاج القمل بإذن الله.

فصـل

انتشـــار الأشفـــار [2]

وهو نوعان [3]: فأما النوع الأول: فمنه: من فضلة رطـوبة حادةٍ حريفةٍ [ومنه:] [4] كالحال في داء الثعلب، وهو [5] لعدم غذائها، مثل مـا يحدث للصلع، وهذان النوعان ليس معهما حمرة ولا صلابة في الأجفان.

ومنه: نوع آخر يعرض معه صلابة وحمرة وغلظ في الأجفان.

علاج النوعين الأولين: فأمـا النوع الأول والثاني فعـلاجهما واحد، وهـو أن يستعمل شرب هذا الحب.

---

(١) زيادة من البصر والبصيرة، ويظهر أنها سقطت بالاختصار منـه، ولا يستقيم المعنى بغيرها، وهو من الأدلة على أن المنتخب مأخوذ من البصر والبصيرة.

(٢) التهاب حواف الأجفان التقرحي ULCERATIVE BLEPHARITIS وترجمها مايرهوف LOSS OF LASHES. ونحن نرجح الترجمة الأولى لأنها تنطبق على الوصف السريري للحالة.

(٣) ذكره نوعين، وعدّ منه ثلاثة أنواع، متابعاً في ذلك صاحب البصر والبصيرة وعبارة الكتابين متحدة.

(٤) زيادة من البصر والبصيرة، ولا يستقيم المعنى إلا بها.

(٥) في الأصل: إما، فصححناها من البصر والبصيرة، وأوضح من كتب في ذلك هو ابن النفيس في المهـذب ص ٢٩٩ بتحقيقنا، فقال: وسببه إما لأمر في المادة أو لأمر في المغرس. أما الذي في المادة: فـأكثره لفسادها كما إذا كانت حارة رديئة لا تمسكهـا المسام مدة تكون الشعر، وقد يكون لقلتها... إلخ، وأما الذي سببه المغرس فقد يكون ذلك لغلظ فيه وتكاثف كما عنـد اندمال الجروح، وقد يكون لورم صلب، وقـد يكون لمادة رديئة أو غليظة سدت المنافذ فمنعت تكون الشعر... وانظر أيضاً: الكافي ص ١٣٠ بتحقيقنا أيضاً.

صفة حب ينفع من انتشار الأشفار، وداء الثعلب والصَّلع: يؤخذ تربد نصف درهم، وأغاريقون ثلث درهم، أيارج فيقرا نصف درهم، مقل أزرق ربع درهم، زعفران دانق، ملح نفطي[1] ربع درهم، وبزر كرفس ثمن درهم، كثيرا بيضاء ربع درهم، محمودة مثله، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بجلاب، وتحبب وتجفف في الظل، ويشرب بعد الحمية إن شاء الله.

وبعد الاستفراغ تجمع هذه النسخة ويعمل طلاء على رأس الأشفار.

صفة طلاء لانتشار الأشفار: يؤخذ دخان البنفسج جزء، [ودخان الزجاج][2] ودخان[3] الكندر جزء، واسفيذاج الرصاص جزء، وأفيون سدس جزء، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة، وتعجن بماء قد نقع فيه قسط نيء[4]، وتحبب وتجفف في الظل، وتحك على مسنَّ كل يوم مرتين، ويطلى موضع انتثار الشفر، ويواظف على استعماله، فإنه نافع إن شاء الله.

ولا تقطع الاستفراغ في كل وقت فهو أجود[5]. وهذا جملة علاج النوعين من انتثار الأشفار.

ذكر علاج **النوع الثالث من انتثار الأشفار**: وأما النوع الثالث فعلاجه بالفصد والإسهال بالحب الذي تقدم ذكره، وأن يكحل[6] الموضع بهذا الكحل المدبر

صفة كحل عجيب ينبت الشعر: يُؤخذ اهليلج[7] وزن عشرة دراهم فينعم سحقه ويعجن بوزن خمسة دراهم دهن بنفسج، ويجعل فتيلة ويوقد، ويكب عليها قدح زجاج، ويكون قصيراً إلى أن يتصاعد ذلك الدخان إليه، ولا يبقى من الفتيلة شيء، فعند ذلك أجمع دخانه واجعله في مكحلة، ويكتحل به بكرة وأصيلاً، وفي الأوقات، فاطل به أصول الأشفار، فإنه ينبت الشعر، ويزيل الحمرة والصلابة، ويكسب الأجفان شعراً كثيراً. وهو عجيب جداً نافع إن شاء الله.

---

(١) في ب: نبطي.

(٢) في ب: دقاق الزجاج، وهي غير موجودة في البصر والبصيرة.

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) كذا في الأصل، وفي البصر والبصيرة: شيء من قسط.

(٥) في ب: أحوم.

(٦) في ب: يطلا.

(٧) في البصر والبصيرة: بليلج.

فصـل

الشعر الزائد في العين

(٧) وأما **الشعر الزائد**[١] في العين فتولده من كثرة الرمد، وكثرة انصباب/ المواد إلى العين، فإذا دام وكثر فيه الرطوبات[٢] ولدت نبات الشعـر الزائد. وهذه العلة تـرى مع أشفار العين التي هي على استقامة الخط، زيادة شعر زائد قد نبتت من داخل الأشفار، ويرى مفرقـا على غير استقامـة. والذي يكـون بعينه هـذه العلة يَلقى جهـداً عظيماً مما ينخس الشعر الحدقة، فهو لا يهنأ بالعيش من ألم النخس.

وعلاج هذا: لا يمكن أن يكون التشمير إلا على هذه الصفة التي أذكرها.

التشمير بالحديد: يأمر العليل أن ينـام على ظهره، ثم يقلب الجفن الأعلى الـذي قد نبت فيه الشعر، واشرط مع نبات الشعر شرطاً كبيراً من الماق إلى الماق، فإذا فعلت ذلك فـاجلس العليل وعلق الصنـانير من ظاهـر الجفن في الموضع الـذي تـريد أن تقطعـه، ويكون الـذي تريـد أن تقطعه من الجفـن شبيها بورقـة الآس على شكلها. فـإذا قطعته بالمقراض فاجعل على العين قطنة، ونشف الدم، وتكون الإبرة مستعدة فيها خيط، فإذا نشفت الدم فابتديء بـالخياطة مركبة[٣]، فإذا فرغـت من الخياطة فـاجعل على الموضع المخيط قطعة من كاغدٍ[٤] بقدر الموضع، ومن قبل أن يجعلها مُدَّ[٥]. على الموضع قليل أنزروت ودم الأخـوين، ولا تقلع اللـزقة إلى أن يبرأ ويدخـل الحمام، وما تحتاج مـع هذا العليل إلى سـواه، ولا تغفل عن استفراغ البـدن قبل الحديد. وهـذا جملة عـلاج الشعر الزائد.

---

(١) TRICHIASIS.

(٢) أي: إذا دام الرمد ولد في العين رطوبة ولدت نبات الشعر الزائد ــ كما في البصر والبصيرة ــ.

(٣) مركبة: غرزة فوق غرزة.

(٤) كاغد: ورق.

(٥) وردت (ذرّ) في (ب).

فصـل
الشعـر المنقلب في العين

فأما **الشعر المنقلب**[1] فإنك تراه وقـد انقلب الشعر كلـه إلى داخل العين، ويعرض معه حمرة وحِكة، وربما عرض معه سَبَل.

والسبب في هـذه الأعراض: وهـو أنـه كلما تحرك الجفن نَخَسَ العينَ ذلك الشعـرُ المنقلبُ، فيورث العين هذه الأعراض.

وعلاجه مثل علاج الشعـر الزائد، غير أن هـذا لا يحتاج إلى شرط من داخل الجفن، بل يحتاج بعـد أن يشمَّر بأيام أن تكحلهـا بالأشياف الأبيض إلى أن تـزول تلك الحمرة. وهذه جملة علاج الشعر المنقلب.

فصـل
الشَّعيرة ومداواتها

وأما **الشعيرة**[2] فيكـون شكلها كشكل الشعيرة، تحدث بين الشعـر، وربما خـرجت ناحية عنه.

وإنما يكـون تـولـدهـا من فضل سـوداوي ينصب في ذلـك الموضع، فتحتقن فيـه وتجمد[3].

علاج الشعيرة: وهـو أن يمـرَّخ الموضـع بشمع أبيض وشيرَج تتخـذ من السمسم المقشر، فإن لم ينجح الشمـع والـدهـن فـاسحق قليـل سكبينج مع خل، وأطلـه على الموضع. وقدْ ينفع هذا الدواء أيضاً للتحجر في الجفن. وهذا جملة علاج الشعيرة.

---

(١) DYSTOCHIASIS وترجمها هيرشبرغ TRICHIASIS مع أن الوصف السرير للمرض يتوافق مع ترجمتنا.

(٢) HORDEOLUM.

(٣) في ب: وتحجر.

فصل

السعفة

وأما **السعفة**[1]: فهي نوع واحد، فإنك ترى ما بين الأشفار شبيها بالنخالة، وربما تَقرح الموضعُ وحصلت فيه مدة، وتسيل بسرعة، فإن كان لون هذا الموضع أبيض فإن تولده يكون من بلغم عفِن، وإن كان لونه أغبر فإن تولده يكون من عفن الأخلاط في المعدةِ، وتصعد بخاراتها إلى الرأس فتدفعه الطبيعة إلى الأجفان.

علاج السعفة: وعلاج هذا بأن يأخذ العليل كل يوم على الريق وزن مثقال أيارج فيقرا، ولا يتغذى[2] بشيء إلا في وقت الظهر، ويكون غذاؤه اسفيذباج[3]. ويدوم استعمال الأيارج مدة عشرة أيام إن كان طبعه يحتمل، ويداوم الدخول إلى الحمام، ويطلي أصول الشعر بقنبيل[4] واسفيداج، ودهن ورد، وتترك الأغذية المولدة للأخلاط السوداوية، والأشياء التي تستحيل في المعدة بسرعة. واكحل العين بأشياف الأحمر الحاد، واطل الجفن بأن يؤخذ قرطاس مصري محرق فتخلطه بدهن ورد، فإن عتق المرض وتقادم: فاشرط الجفن بالمبضع. وقد تحك بالسكر كما يفعل بالجرب. وهذا جملة علاج الجفن السعفة، وهو آخر أمراض الجفن[5].

---

(١) EXCURIATIONوترجمها مايرهوف LID MARGIN CRUSTING.

(٢) في الأصل: فلا تنفذ، والسبب في تأخير الغذاء هو التأكد من خلو المعدة من الأيارج.

(٣) اسفيذباج: طعام مكون من اللحم والبصل والزبد والجبن، وأحياناً من الخبز واللبن.

(٤) كلمة غير مفهومة في الأصل. واستدركناها من المهذب ص ٢٧٦. والقنبيل معروف (ر. المعتمد ٤٠٠) وسقطت من: ب.

(٥) عدّد المؤلف في مقدمة الباب سبعة عشر مرضاً للأجفان، غير أنه شرح ثلاثة عشر منها فقط، وأهمل: الدمّل، والتوتة، والحكة، والورديتج، وهي موجودة في كتاب البصر والبصيرة الذي استخرج منه المؤلف هذا المنتخب.